

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[278] الآيتان: 126-127 أَوَلَا يَرْوُونَ أَنِزَّاهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ 126 وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ بَأَنِزَّاهُمْ قُومٌ لَا يُفْقَهُونَ 127 التفسير يستمر الكلام في هذه الآيات حول المنافقين، وهي توبخهم وتذمهم فتقول: (أو لا يرون أنَّهُم يفتنون في كل عام مرَّة أو مرَّتَيْن) والعجيب أنَّهُم رغم هذه الإمتحانات المتلاحقة لا يعتبرون (ثمَّ لا يتوبون ولا هم يذكرون). وهناك بحث بين المفسِّرين في أنَّهُ ما هو المراد من هذا الإختبار السنوي الذي يجري مرَّة أو مرَّتَيْن؟ فالبعض يقول: إنَّه الأمراض، والبعض الآخر يقول: إنَّه الجوع والشدائد الأخرى، وثالث يقول: إنَّه مشاهدة آثار عظمة الإسلام وأحقية النِّبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) في ساحات الجهاد التي كان يحضرها هؤلاء المنافقون بحكم الضغط الإجتماعي وظروف البيئة التي يعيشونها، ورابع يعتقد أنَّهُ رفع الستار عن أسرارهم،